

إدلب... مخيم اليرموك... نصيب: السيناريو الآخر

■ **عامر نعيم الياس***

«داعش على أبواب دمشق»، عنوان بارز لصحيفة «لوموند» الفرنسية في صفحتها وصول «داعش» إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، فيما لم تغب إدلب ومعبر نصيب الحدودي مع الأردن واشتغال «القاعدة» فيها عن تغطية الصحف، لكنهم حتى اللحظة ما زالوا «ثواراً أو متمردين» من «النصرة». وهدمهم «الجهاديون» هم من نصيب «داعش».

غمزت الصحافة الغربية من زاوية التشكيك بقدرات الجيش السوري وحلفائه. فما جرى في إدلب هو «أول انتصار تحققه بوست» الأميركية فقد كانت أكثر رهائاً على ما حصل بتأييدها على أن «أسبوعاً سيئاً مرَّ على أسد سورية، قواته عانت من انهيارين سرعيين على جبهتين في الشمال (مدينة إدلب) والجنوب (معبر نصيب مع الأردن وقبلها بأسبوع بلدة بصرى الشام)، ما يثير تساؤلات جذية حول قدرة الرئيس لدرء حملات المتمردين المتطورة على نحو متزايد». هي تساؤلات حول قدرة الجيش السوري على مواجهة الهجوم المعاكس على قواته في شمال البلاد وجنوبها بما في ذلك تهجير المعادلات الميدانية في جنوب العاصمة دمشق، نراها مشروعة حتى لو أتت من الإعلام الغربي المحترف في الترويج لإنجازات تصب في مصلحة سياساته حتى لو كان بعضها وهمياً، على عكس إعلانا المحترف في تبسيط الانتصار أو الهزيمة وتسطيحهما إلى حدود لا يتصورها عاقل في هذا الكون.

ما جرى من تراجعات على المستوى الميداني يبقي السيناريو المقلق مطرحاً على بساط البحث سواء على مستوى المراقبين والمهتمين في الشأن السياسي، أو الشارع الذي ينتابه قلق مبرر ممَّا جرى خلال الأسبوع الأخير، لكن صورة التوسُّع وسرعته تطرح من ناحية أخرى سيناريو آخر يرحج وجود توجه سياسي لتعرية النشاط المسلح في سورية أكثر فائزٌ وصولاً إلى تكريس معادلة الصراع بين «القاعدة» و«داعش» من جهة، والدولة السورية من جهة أخرى، والدفع بالاتخيار بين الطرفين إلى حدوده النهائية، من سقوط ورقة «الاعتدال» بشكل تدريجي سواء على مستوى الخيارات السياسية أو على مستوى الميدان. «قالبرنامج الأميركي لتدريب القوة السورية الجديدة يواجه عقبات لوجستية ودبلوماسية» بحسب «واشنطن بوست». إضافة إلى جملة عوامل تدفع بهذا السيناريو إلى مصافي التوقعات وتجعله منطقياً أهمها:

- مخيم اليرموك وخروجه من معادلة الحماية الدولية باعتبارها مخيمًا للاجئين الفلسطينيين لا يجوز المساس به والاقتراب منه تحت طائلة المسؤولية الأممية، على رغم التهديد المباشر الذي يشكله المخيم الواقع على بعد ثمانية كيلومترات جنوب العاصمة دمشق. اليوم تغيرت المعادلة هناك، والرئيس الأميركي باراك أوباما انتقد شخصياً ما جرى في المخيم من سيطرة «داعش» عليه، أما الدروع البشرية من عوائل المسلمين الإسلاميين الفلسطينيين داخل المخيم، والذين بقوا لمواجهة أي تدخل من الدولة السورية التي قَدِّمت للفلسطينيين ما لم يقدمه أحد، هذه العوائل خرجت أخيراً، وصار المخيم ساحة للمواجهة بين الدولة السورية وتنظيم «داعش» الذي تتحكم في المواجهة مع قرارات دولية أقوى من الاجتهادات الأممية حول وضعية المخيمات الفلسطينية في الشتات.

- مدينة إدلب والمخاوف من تكرار سيناريو الرقة فيها لا تزال تُورِّق صانعي القرار في الغرب، فالعاصمة الجديدة لـ«القاعدة» وبني جميع الأحوال تحييد فصائل الأخرى كما جرى في الرقة، وبالتالي يصبح في سورية عصامتان لـ«القاعدة» لا دور «لثوار» فيها، فما هي خيارات تحالف واشنطن عندئذٍ؟ خيارات الميدان وحدها خلال الأشهر الثلاثة المقبلة تحدد أرحمة سيناريو على الآخر، بمعنى شكل التطورات الميدانية على الأرض في ميزان الربح والخسارة بالنسبة إلى الدولة السورية وحلفائها تحديداً؛ فهل تحقق «القاعدة» وأخواتها إنجازات جديدة؟ أم أن اختراقاً في منطقة ما يتم التحضير له من جانب الجيش السوري والحلفاء؟

* **كاتب ومترجم سوري**

التحرير

تحالف الحزم أم الليأس؟

نشرت صحيفة «نيزافيسيمويا غازيتا» الروسية مقالاً عنوانه «تحالف الحزم أم الليأس؟». وجاء فيه أنه عندما دخلت فصائل الثوار الحوثيين عدن وهرب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي من البلاد، أصبح من الواضح أن الثوراة اليمنية المتاخرة وصلت إلى لقفلتها الأخيرة، إذ حل النزاع الشيعي - السني القديم محل رومانسية «الربيع العربي».

وقالت الصحفية إن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي الهارب من الأسر الحوثي والساعي إلى هجوم يشنّ على بلاده طلب المساعدة من مجلس الأمن، لكن القرار في هذا الشأن لم يطرح حتى للتصويت. ورجع هادي بعد ذلك إلى مجلس التعاون الخليجي بصفتة تحالفاً لمملكات الخليج العربي، إذ وجد أذناً صاعية.

ولقئت الصحفية الأتطار إلى المفصحة التي أثارتها المملكة العربية السعودية في القمة العربية بشرم الشيخ حين تم بطلب من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إطلاع القمة على الرسالة التي بعث بها إلى أعضائها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي تمنى أن تدخل الدول العربية كل القضايا التي تواجهها بطرق سلمية من دون تدخل خارجي، ودعاإلى التسوية الفورية للآزمات في كل من سورية وليبيا واليمن. وفاجأ وزير الخارجية السعودي الجميع إذ أعلن أن روسيا تتكلم عن قضايا الشرق الأوسط كأنها لا تؤثر عليها، مشيراً إلى أنه لا يقبل الموقف الروسي من القضية السورية، وتمنى أن تغير روسيا سلوكها. فقطع الرئيس المصري كلمة الوزير السعودي قائلًا إن مناقشة رسالة التحية ليست مطروحة في جدول أعمال القمة.

وقارت الصحفية تلك الفضيحة مع فضيحة أخرى أثارها عام 2012 في اجتماع مجلس الأمن دولة قطر في شأن الأزمة السورية. وأضافت أن أطراف النزاع اليمني طلبت في اليوم نفسه من روسيا المساعدة في تسوية النزاع اليمني كي لا يتكرر ما حدث في ليبيا ويحدث في سورية. ونقلت الصحفية عن المندوب الخاص للرئيس الروسي في الشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف قوله إن روسيا ضد التصعيد العسكري في اليمن، لأن ذلك يمكن أن يؤدي إلى انهيار البلاد.

وأشارت الصحفية إلى أن المملكة العربية السعودية تواجه مخاطر من الشمال حيث يهددها «داعش»، ومن الجنوب حيث استعرض الحوثيون قدرتهم على خوض حروب محدودة من جهة أخرى، علما أن الحدود اليمنية السعودية تمتد إلى 1700 كيلومتر. وليس في وسع الجيش السعودي وحرسه الوطني حمايتها. وأضافت أنه في حال إقامة تحالف بين القبائل الزيدية في اليمن وإيران قد تتحول الأوضاع إلى كارثة.

ويستهدف القصف السعودي لعدن، بحسب الصحفية، إلى الحؤول دون فرض الحوثيين سيطرتهم على هذا الميناء الإستراتيجي. وفي حال إضافة عدن إلى ميناء الجديدة على البحر الأحمر، والذي كان الحوثيون قد بسطوا السيطرة عليه، وأخذوا بالحسيان احتمال السيطرة الإيرانية على مضيق هرمز في الخليج العربي، يمكن القول إن إيران ستصبح قادرة على قطع طرق نقل النفط السعودي من الخليج العربي عبر مضيق باب المندب.

لذلك، تقول الصحفية، فإن عملية «عاصفة الحزم» التي أعلنتها السعودية ضد الحوثيين ليست حزمًا بل ياساً في واقع الأمر.

البناء

أوباما يفرمل الحلفاء العرب ويعود لخطب ودّ «إسرائيل»!

التطوّرات الأمنية في اليمن.

ففي مقابلة أجرتها معه صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أعرب أوباما عن اعتقاده بأن «أكبر التهديدات» التي يواجهها حلفاء واشنطن من العرب السنّة قد لا تكون قادمة من جهة «إيران المهاجمة»، إنما «من الاستياء داخل بلدانهم». وبالنسبة إلى حماية حلفاء واشنطن مثل المملكة العربية السعودية، قال إن لديهم بعض تهديدات خارجية حقيقية للغاية، ولكن لديهم أيضاً بعض التهديدات الداخلية – «السكان الذين يكونون في بعض الأحيان متعززين، والشباب الذين يساء استغلال مهاراتهم (العاطلين)، وأيديولوجية مدمرة ومهلكة، وفي بعض الحالات، مجرد الاعتقاد بأنه لا توجد مخارج سياسية مشروعة للمظالم».

لمجلس الأمن الدولي، يتضمن رسم حدود الدولة الفلسطينية، وكذلك مسألة الحد من ضمانات القروض إلى «إسرائيل» في تقرير الكونغرس، توسيع المستوطنات في الضفة الغربية. كما تدرس خيارات أخرى، مثل التخلي عن معارضة نية الفلسطينيين تقديم شكوى إلى محكمة الجنايات الدولية، وكذلك عدم التدخل في مقترح بعض حلفائهم في شأن فرض عقوبات على «إسرائيل»، وعدم استخدام حق الفيتو ضد أي قرار لمجلس الأمن الدولي يتضمن إدانة لـ«إسرائيل».

وقال أوباما في مقابلة مصورة مع «نيويورك تايمز» بُثت الأحد على موقع الصحيفة الإلكتروني: ساعتره فشلاً من جانبي، فشلاً جزئياً لرناستي، إذا أصبحت إسرائيل أضعف خلال عهدي أو نتيجة عمل قمت به».

وأضاف أوباما أنّ هذا لن يشكّل فشلاً استراتيجياً فحسب، بل يعتقد أنه سيكوّن فشلاً أخلاقياً. وأعرب أوباما عن اعتقاده بأن «أكبر التهديدات» التي يواجهها حلفاء واشنطن من العرب السنّة قد لا تكون قادمة من جهة «إيران المهاجمة»، إنما «من الاستياء داخل بلدانهم».

وبالنسبة إلى حماية حلفاء واشنطن العرب السنّة، مثل المملكة العربية السعودية، قال الرئيس الأميركي، إن لديهم بعض تهديدات خارجية حقيقية للغاية، ولكن لديهم أيضاً بعض التهديدات الداخلية – «السكان الذين يكونون في بعض الأحيان متعززين، والشباب الذين يساء استغلال مهاراتهم (العاطلين)، وأيديولوجية مدمرة ومهلكة، وفي بعض الحالات، مجرد الاعتقاد

بأنه لا توجد مخارج سياسية مشروعة للمظالم». وأضاف: «لذلك، فإنّ جزءاً من عملنا هو هذه الدول والقول: كيف يمكننا أن نبني قدراتكم الدفاعية ضد التهديدات الخارجية، ولكن أيضاً، كيف نتقل الصحيفة إلى الوسط. ومقدار مجالي من اليمن، جاء فيه أنه عندما ضربت الطائرات التابعة للحلفاء بقيادة السعودية التي تقصف اليمن ناقلة للوقود بدقة متناهية، انفجرت مدمرةٌ محتوياتها وقائدها وكل ما جاء في محيطها. وسقط الصحفية أن نساء ورجالاً وأربعة أطفال على الأقل قتلوا في الهجوم، حسبما قالت «منظمة العفو الدولية»، وكانوا من بين عشرات المدنيين الذين قتلوا في اليمن في ما وصفته الصحيفة بأنه «أكثر النزاعات المنيّرة للصدمة والمحزنة في الشرق الأوسط».

وتقول الصحفية إن الصراع في اليمن «بين العرب السنّة والحوثيين الشيعة، ومحير ومربك، لأنه من غير الواضح ما الذي يأمل أي فريق من الفريقين أن يفتحه».

وترى الصحفية أن الصراع في اليمن صادم لأنه، على رغم الضحايا من المدنيين ودمار الاقتصاد في البلد الفقير، فهناك طرف يراقب ما يحدث بابنتها.

وتقول الصحفية إن «القاعدة» في جزيرة العرب تستغل الفوضى في اليمن لاستعادة المناطق التي فقدها ولشن هجمات.

وقال المتحدث باسم «القاعدة» في جزيرة العرب لـ«صداي تلغراف»: «السعوديون يضعّعون الحوثيين، بينما نجلس وشاهد كما لو كنا نتابع فيلمًا، الطرفان يسديان لنا خدمة».



«صداي تايمز»: أدلة على مذابح

بعد فراز «داعش» من تكريت

نشرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية تقريراً للاكتاعة هالة جابر من تكريت، تقول فيه إنه مع تبايل الإطلاقات الأخيرة لاستعادة السيطرة على تكريت، مسقط رأس صدام حسين، من تنظيم «داعش»، ظهرت الأدلة على واحد من أضعف المذابح في تاريخ «الجماعة الجهادية». وتضيف، أنه عُثر على ممتلكات متفرقة وأكوام من الغراب كانت مدفونة في حفرة، وعلى احدية، وعلى حفرة نفقود لرجل ميت، كانت موضوعة في حفرة غير عميقة، يعتقد أنها قبورا جماعياً لشبيعة أطلق عليهم مسلحو تنظيم «داعش» النار بدم بارد لدى استيلائهم على المدينة الصيف الماضي.

وتقول جابر إن أحد الأسرى من التنظيم، أرشد قوات المazzi العراقي وبعض أفراد العشائر إلى موقع المقبرة الجماعية.

وقال الاسير إنه ساعد في حفر القبر الذي يضم نحو 300 من ضحايا التنظيم، والمنحمة التي وقعت قرب قاعدة عسكرية، حيث اختطف مسلحو تنظيم «داعش» نحو 1500 من المجدنين الشيعة، قبل تصوير مقتلهم قرب ضفاف النهر في تكريت. وعُثر على عشرات بطاقات الهوية وسط كومة قريبة من النفايات.

وتقول جابر إن اكتشاف القبر الجماعي القّي بظلاله على اجتياح العراقيين باستعادة تكريت وزاد من مخاوف حدوث عمليات قتل ونهب انتقامية. وتضيف أن المشهد المرّوع لغماء نهر دجلة وقد تلونت بالأحمر من الدماء العراقية فيها، وللجثث التي عُضّ بها الشاطئ، مشهد البداية في فيلم دعائي للتنظيم.

وتقول إن مجندين كثيرين اقتيدوا إلى مقر قيادة الشرطة النهرية في تكريت وأطلق عليهم الرصاص في الرأس ثم دفعوا إلى المياه، بينما أمر آخرون بالوقوف في وسط المدينة حيث أطلق عليهم الرصاص.



«إيكونوميست»: الملك سلمان سيجد صعوبة في وقف الحرب التي شنها على الحوثيين

نشرت مجلة «إيكونوميست» البريطانية مقالًا مطوّلًا عن التدخل العربي بقيادة السعودية في اليمن. واعتبرت أنّ الحرب التي شنها الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز على الحوثيين حازمة، لكنه سيجد صعوبة في وقفها. وتقول المجلة «إن الملك سلمان شدّ أوتار انقلاب دبلوماسي الشهر الماضي، عندما جمع تحالفا من عشر دول سنية لقصف المتزردين الشيعة في اليمن، والمعروفين بالحوثيين. وحتى قطر والإمارات العربية المتحدة نسبتا خلافاتها السياسية لمواجهة ما ينظر إليها على أنها جماعة وكيلة عن إيران. وأرسلت مصر طائرات وبوجارح حربية، ووعدت دول مثل المغرب وباكستان بتقديم المساعدة».

وتضيف المجلة أنّ «عملية إعادة ما تكون حجولة في الحديث بصوت عال عن مشاركتها في عمليات عسكرية، إلا أن حزمها المغير للانتباه ما هو إلا

إشارة عن تأثير نجل الملك الجديد، وزير الدفاع الأمير محمد البالغ من العمر 34 سنة، ومما لا شك فيه أن الدول السنّية قد رسمت خطأ أمام أيّ تقدّم إيراني،

التي تمارس نفوذًا على سورية والعراق وليبنان، ولكن السعودية، التي تتعامل مع شبه الجزيرة العربية على أنها حديقة خلفية لها، تشعّر بالحاساسية إزاء المشاكل في اليمن».

ويشير التقرير إلى «أن رشاقة فريق الملك سلمان وخفة حركته أمران واضحا. ولكن الإمتحان الحقيقي، يتمثل في نتيجة العملية العسكرية، وإن كانت ستحقّق الاستقرار في هذا الجار الجنوبي المضطرب والفقير. فمن ناحية أعطت ثروة النفط وخدماتها الحرمين الشريفين في مكة والمدينة السعودية مكانًا مركزيًا في العالم الإسلامي، لكن المملكة لديها تاريخ في الفشل، فحالاتها الإظاحة بالرئيس السوري بشار الأسد من خلال دعم مجموعات المعارضة المسلحة عُزلت، من خلال دعم إيران وحليفها اللبناني حزب الله له».

وتوضّح المجلة أنّ «السعودية اعتمدت ولمدة طويلة على الولايات المتحدة لتوفير الأمن لها، ولدى جيش السعودية الكبير من ملاحم الضف».



صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

جندي «إسرائيلي» سابق:

تعلمنا الرماية بقتل أطفال فلسطينيين
نقلت صحيفة «هاآرتس» العبرية عن جندي سابق في الجيش الإسرائيلي، رفض الخدمة العسكرية، أن الجيش يدرّب عناصره الجدد على إطلاق النار بقتل فلسطينيين لا سيما الأطفال.

وقال يارون كابلان، الذي قرّر بعد سنتين من أداء الخدمة في الجيش، إنه لا يمكنه مواصلة الخدمة لأسباب اعتبرها «ضمرية».

وأوضح كابلان: «في اللحظة التي وصلت فيها إلى التدريب، فهمت مدى عذاف هذا المكان، لقد مرت بحالة صدمة دائمة، وفي كل مرة تدرّبنا فيها على إطلاق النار، كنا نجد أحداً ما لنقتله. فمرة نطلق النار على محمد، ومرة نطلق النار على أحمد».

وكان كابلان قد التقى بوحدة قتالية في كتيبة «ناحال» فور إنهاء دراسته في الكلية العسكرية، لكنه قرّر رفض الخدمة لاحقاً.

وقال الجندي الذي رفض الخدمة إنه سعى إلى تغيير الجهاز من الداخل، لا بل فكر بالانضمام إلى دورة ضباط، ولكنه أدرك لاحقاً أنه لا يستطيع تمليل الجهاز الأمني، بحسب «هاآرتس».

وذكر كابلان، كما نقلت الصحيفة، أن طابع الجيش «الإسرائيلي» عنيف جدا ولا يستطيع أن يكون رسولاً له. وخلال فترة الانتخابات خرج كابلان في اجازة، واتخذ قراره برفض مواصلة الخدمة العسكرية.

ويعتبر الجيش كابلان فارًا في الوقت الحالي، بينما قرّر الجندي السابق، المشاركة في تنظيم تظاهرة أمس، دعما لرفضى الخدمة من قبله: بحجبل شخصاني وأبي دارشن المعتقلين بالتهمة ذاتها، وعيدي رامون، الذي سيبدأ اليوم فترة اعتقال ثانية بسبب رفضه الخدمة. ويروي كابلان التوجه إلى الجيش بعد «عيد الفصح اليهودي» كي يتم اعتقاله، وفق الصحيفة. وعُلق قائلا:«عرف جدا أبعاد خلوتي هذه، ولاشد لي بأن هذه هي الخطوة الصحيحة. الثمن العاطفي والضميري الذي كنت أدفعه أثناء الخدمة العسكرية هو أثقل بالنسبة إلي. كنت سأتعذب جدا لو أمضيت سنة أخرى في الجيش الإسرائيلي».

نتنياهو هو: «إسرائيل» لا تملك

خيارا عسكريا ضدّ إيران

اعترف رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، بأن «إسرائيل» لا تملك خيارا عسكريا لمهاجمة إيران.

وقال موقع «عنيان ميركازي»، الذي أورد التصريح المثير للجدل والتساؤلات، إن نتنياهو أوضح أن «إسرائيل» لن تستطيع وحدها السير ضد العالم كله، وتفضّيف ضربة عسكرية على إيران، من دون أن تكون لذلك تبعات مدمرة على الدولة.

من جانبه، قال الوزير «الإسرائيلي» يوئال شتاينتس، المقرّب من نتنياهو، إن «إسرائيل» فقدت أدوات الضغط لتغيير الإتفاق أو منعه. وعلى رغم تلك التصريحات غير المتوقعة، تم تسريب تقارير للموساد وشعبة الاستخبارات العسكرية، والتي تم الإعلان عنها في جلسة داخلية، وفوها أنه لا وسيلة لمنع البرنامج النووي الإيراني سوى الخيال العسكري.

موقف رئيس الحكومة «الإسرائيلية»، جاء في الوقت الذي خاطب فيه الرئيس الأميركي باراك أوباما مواطني «إسرائيل»، في حوار مصوّر في الولايات المتحدة الأميركية، محاولاً تهدئتهم في خصوص الإتفاق النووي مع إيران.

جنازة حاخام «إسرائيلي»

نتنهاي بقتيل وعشرات الجرحى

أتى تدافع حشود كبيرة من «الحردييم»، خلال جنازة حاخام كبير في حي «بني براك»، في «تل أبيب» إلى مقتل أحد المشيخين وإصابة 100 آخرين، بحسب مواقع إخبارية ووصف عبرية عتد.

ومات الحاخام بعشرون لبلغي فائر عن عمر 101 سنة يوم السبت. ويعتبر «كبير المفتين الحردييم المسيانيين»، وتقدر شرطة الاحتلال أنّ حوالي 100 ألف مشيخ شاركوأ في جنازته.

وأصيب أحد المشيخين (27 سنة) على ما يبدو من جزاء تدافع حشود المشيخين، وحاول مسعفون إحياءه في موقع الجنازة، ثم جرى نقل إلى مستشفى «إيخسوف» في «تل أبيب»، حيث أعلن الأطباء وفاته. وأوردت وسائل اعلام «إسرائيلية»، أنّ مشيخاً آخر (25 سنة) نُقل إلى مستشفى «بيلينسون» في «بيتاح تيغفا»، بعد إصابته من جزاء تدافع المشيخين أيضا، ووصفت حالته بالخطرة.

تلك أصيب فتى (14 سنة) في رأسه بعد سقوطه بسبب التدافع ونُقل إلى مستشفى «تل هشومير»، ووصفت حالته بالخطرة أيضا. كما أصيب رجل جرحوج بين طليقة ومتوسطة، وأُخربجروح متوسطة، خلال الجنازة، ونقلّا إلى المستشفى.

وجاء في موقع «واللا» الإخباري العبري أن حوالي 100 من المشيخين احتجاجوا إلى علاج طبي، قدّمته خدمة الإسعاف الأولى، بسبب الإزدحام والتدافع خلال الجنازة، غالبيتهم أصيبوا بحالات إغماء.

الحرب المقبلة مع غرة مسألة وقت

ذكر موقع «واللا» الإخباري العبري أن مؤشرات الحرب المقبلة مع «حركة المقاومة الإسلامية حماس» في قطاع غرّة تتزايد، واستدل على ذلك بما نشرته صحيفة «صداي تلغراف» البريطانية عن أن إيران نقلت للحجاج العسكري لحركة «حماس» عشرات ملايين الدولارات للمساعدة على إعداد بناء الإنفاق، التي دمرت خلال «عملية الجرف الصلب»، ولتمويل إعادة ملاء مخزون الصواريخ الخاص بكتائب عز الدين القسام.

ولغت موقع «واللا» إلى أن ما يسمى بقائد المنطقة الجنوبية في الجيش «الإسرائيلي» أشار في مقابلة قبل عدّة أيام مع صحيفة «يديعوت أخرونوت» العبرية إلى أنّ «حماس» تحفر إتفاقا هجومية في هذه الأيام.

وأوضح الموقع الصهيوني أن هذه التقارير تؤكد أن الجولة التالية من القتال تحتاج إلى مسألة وقت فقط. ولم يتم حل أي شيء مع قطاع غرة، بل على العكس، فإن الوضع الاقتصادي والاجتماعي هناك أصبح أسوأ في الأشهر التسعة التي مرت منذ انتهاء القتال.

وخلص «واللا» إلى أنّ الإتفاق التي تقوم «حماس» بحفرها باتجاه «إسرائيل»، ربما أصبح بعضها بالفعل تحت الأراضي «الإسرائيلية» وقرب مستوطنات غلاف غرة، ويستمدتها في الجولة التالية من القتال، فيما تفضل القيادات السياسية وحتى العسكرية «الإسرائيلية» تتجاهل هذه الظاهرة وعدم السعي إلى القضاء عليها في مهدها بسبب خطر وقوع دعامات، وعليه تعود مرة أخرى استراتيجية الحفاظ على الوضع القائم، فيما سيؤذي النجاله حكما إلى أن تكون عملية التصعيد التالية أشدّ قسوة وخظورة.